

يوم الجمعة وهو يوم إمام زمانكم صلوات الله وسلامه عليه زينوا صباح يوم أمامكم بالصلاة على محمد وآل محمد .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أخرجنا من حدود البهيمية إلى حد الإنسانية بولاية علي وآل علي , و الحمد لله الذي أكمل ديننا و أتم النعمة علينا بمودة علي وآل علي , و الحمد لله الذي طيب موالدنا و طهر خلقتنا بمحبة علي وآل علي , و الحمد لله الذي تفضل علينا و تحنن و تمنن و تطول بأسبغ نعمة و أوسع ألاء , أعني النعمة العظمى علي وآل علي , و الصلاة في أكمل معانيها و في أتم مراتبها على هادينا من الضلالة و مخرجنا من حيرة الجهالة , حبيب القلوب و طيب العيوب و شفيع الذنوب , جميل الأمر و حلو الذكر , خاتم الأنبياء و المرسلين أبي القاسم محمد و آله الأطيبين الأطهرين , و اللعنة الوبيلة على أعدائهم و شائئهم و مبغضهم و منكري فضائلهم و المشككين في مقاماتهم المحمودة و العلية عند ربّ العزة تعالى شأنه و تقدس و على أعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

سيدي يا بقية الله ...

الشرف العلي ومن به أنا واثق

يأيها المولى الولي ومن له

الشرف العلي ومن به أنا واثق

يأيها المولى الولي ومن له

إلا ولاك ومن عداك فطالق

لا أبتغي مولى سواك ولا أرى

إلا ولاك ومن عداك فطالق

لا أبتغي مولى سواك ولا أرى

كم يعذلوني في هواك تعنفا

أنا عاشق , أنا عاشق , أنا عاشق

كم يعذلوني في هواك تعنفا

فليعذلوا سيدي

وبيني وبين العالمين خراب

فليت الذي بيني وبينك عامر

وبيني وبين العالمين خراب

فليت الذي بيني وبينك عامر

وليتك تحلوا والحياة مريرة

وليتك ترضى والأنام غضاب

وليتك تحلوا والحياة مريرة

سيدي يا بن الحسن , ماذا وجد من فقدك , و مالذي فقد من وجدك ,

أعود لإتمام كلامي في بيان بعض من معاني الخطبة الصادقية الشريفة التي لا زال الحديث يدور حولها قال صلوات الله وسلامه عليه (فمن عرف من أمة محمد صلى الله عليه واله وسلم واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل طلاوة إسلامه لأن الله تعالى نصب الإمام علما لخلق وجعله حجة على أهل طاعته ألبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار , تقريبا إلى هذه العبائر الشريفة وصل الكلام في الجمعة الماضية وجعله حجة على أهل طاعته ألبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب إلى السماء , وقبل قليل كنا نناجي إمامنا صلوات الله وسلامه عليه (أين السبب المتصل بين الأرض والسماء) والسبب في لغة العرب هو الحبل له معان متعددة ألا أن أوضح معاني السبب هو الحبل فهو السبب المتصل بين الأرض والسماء وهو السبب المتصل بين الخالق سبحانه و تعالى وبين ما خلق الباري جلت قدرته وتعالى شأنه وتقدس , يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده والمواد جمع لماده والماده تعني المدد وتعني الجهة التي يأتي منها المدد , ولا ينقطع عنه مواد الباري سبحانه وتعالى لا تنقطع عن هذا السبب الذي نصبه علما في هذه العوالم ونصبه مركزا في مراتب كل هذه الموجودات إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه نحن هكذا نخاطبه في زيارة الندبة الشريفة الموجودة في مزار البحار الشريف وفي

غير مزار البحار هذه الزيارة الخارجة من الناحية المقدسة صلوات الله على من قدسها ماذا نخطب إمام زماننا في هذه الزيارة (ومن تقديره يعني من تقدير الباري سبحانه وتعالى , ومن تقديره منائح العطاء بكم إنفاذه مقرونا محتوما فما شيء منه أي من العطاء ومن الفيض , فما شيء منه إلا وأنتم إليه السبب وإليه السبيل , إلا وأنتم له السبب وأليه السبيل , انتبهوا إلى هذه الفقرات الشريفة من هذه الزيارة المباركة ومن تقديره من تقدير الباري سبحانه وتعالى منائح العطاء , و منائح العطاء إشارة إلى فيض الباري سبحانه وتعالى في كل مراتب هذا الوجود , في كل مراتب هذه العوالم العلوية منها والسفلية منائح العطاء مطلقا ومن تقديره منائح العطاء بكم (بأهل البيت) أنفاذه مقرونا محتوما , هذا أمر حتمي جعله الباري سبحانه وتعالى فما شيء منه , فما شيء من العطاء فما شيء من الفيض فما شيء منه إلا وأنتم له السبب وأليه السبيل كل شيء في هذا الوجود إلا وأنتم له السبب وأليه السبيل هكذا نصبهم الباري سبحانه وتعالى وهكذا جعلهم الباري فنحن نفعل أي أمر بأذن الله نفعل ما نشاء بأذن الله هكذا يقول إمامنا السجاد (وإذا شئنا شاء الله و إذا أردنا أراد الله هو نفس هذا المعنى أن المواد لا تنقطع عن المعصوم لأن الإمام صلوات الله وسلامه عليه قد جعله الباري مفوضا في هذه المواد هو الذي فوض إليه هذا الأمر , يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده هذا أولا , وثانيا (ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه , ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه , والأسباب شيء وصاحب الأسباب شيء آخر , يعني أن الفيض النازل على العباد في كل الجنبات في الجنبة المادية وفي الجنبة المعنوية أسباب نزول هذا الفيض إنما هي بيد المعصوم صلوات الله وسلامه عليه ولذلك ممالك هذا العالم مدارج هذا الوجود مراتب هذا الخلق كلها بيد المعصوم صلوات الله وسلامه عليه وفيما سلف تحدثنا عن هذا المعنى قلنا أن كل موجود من الموجودات فيه نسبة من الفاعلية وفيه نسبة من الانفعال كل موجود وكل مخلوق فيه نسبة من الفاعلية يفعل فيه شيء وينفعل من شيء وكلما ترقى المخلوق وأقترب من الذات الإلهية كلما قل الانفعال فيه وكلما زادت الفاعلية والفعلية فيه والصادر الأول أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الانفعال في غاية ما ينعدم فيهم والفاعلية في غاية

ظهورها يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار هذه النار نار الجبروت الإلهي هذه النار نار القدرة الإلهية يكاد زيتها يضيء إشارة إلى الفاعلية التي بلغت إلى قمتها لولا أنهم عباده وخلقه ومن هنا كانت الأسباب تحت أيديهم من هنا كان الفيض تحت ولايتهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فقد بلغوا في الفاعلية إلى ما دون الله يد الله فوق أيديهم فقط هذه القوة القادرة هي التي فوق أيديهم وإلا في سلسلة العلل لا علة فوقهم إلا الباري سبحانه وتعالى أما سائر المخلوقات تقع في سلسلة طويلة من العلل في فيضها المادي وفي فيضها المعنوي الفيض المادي النازل إلى هذه المخلوقات والفيض المعنوي النازل إلى هذه المخلوقات يقع في سلسلة طويلة من العلل أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين لا علة فوقهم إلا الباري سبحانه وتعالى أليس في الأحاديث الشريفة تصرح بهذا المعنى في دروس الآداب المعنوية في بيانات إمام الأمة رضوان الله تعالى عليه هذه المعاني واضحة والأحاديث الشريفة صريحة أن الله خلق المشية بنفسها ثم خلق الخلق بالمشية , خلق المشية بنفسها لقوة فاعلية هذه المشية لأنه أودع فيها الفاعلية في أعلى ما تكون اللهم أني أسألك من كلماتك بآتمها وكل كلماتك تامة اللهم أني أسألك بكلماتك كلها , أسألك من كلماتك بآتمها أتم الكلمات الإلهية أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أما وكل كلماتك تامة وسائر الخلقيات سائر المخلوقات سائر الوجودات فيها تامة من حيث نفسها وكل كلماتك تامة لأن الباري سبحانه وتعالى ما خلق مخلوقا وما أوجد موجودا إلا وجعله تاما من حيث نفسه أما أتم هذه الكلمات تلاحظون الدعاء الشريف يفرق بين صنفين من الكلمات اللهم أني أسألك من كلماتك بآتمها هناك كلمات أتم , وكل كلماتك تامة اللهم أني أسألك بكلماتك كلها كل الكلمات الإلهية تامة لكن هناك فيها ما هو الأتم ما هو الأكمل وتلاحظون هذا الدعاء الشريف دعاء السحر وهذا الدعاء هو دعاء المباهلة الذي قراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم المباهلة ولذا يستحب قراءته في يوم المباهلة الآن إذا فتحت مفاتيح الجنان وإذا فتحت كتب الأدعية والأوراد ما هي أعمال يوم المباهلة , من أهم أعمال يوم المباهلة قراءة دعاء يوم المباهلة وهو هذا الذي يقرأ في السحر في شهر رمضان هذا الدعاء المروي عن إمامنا الرضا عليه السلام المروي عن إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه دعاء النبي في يوم المباهلة وبأي

شيء باهل النبي (تعالوا ندعو أبناءكم وأبنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم) وهذه المعاني موجودة في هذا الدعاء اللهم أني أسألك من جمالك بأجمله وكل جمالك جميل , اللهم أني أسألك من جمالك كله , اللهم أني أسألك بجلالك , بكمالك , ولذا أستاذ السيد الإمام الميرزا جواد أغا الملكي التبريزي رحمة الله عليه في كتابه المراقبات في أعمال السنة حينما يأتي الكلام عن شهر شعبان يورد مناجاة مفصلة يناجي فيها الإمام الحجة ويشير إلى جملة من المطالب العرفانية والعلمية الواردة في الأحاديث و في الآيات الشريفة من جملة الكلام الذي يخاطب به الإمام الحجة يقول سيدي وأنت الذي نخاطبك في دعاء المباهلة في دعاء السحر أنت أجمل الجمال وأنت أكمل الكمال وأنت أجل الجلال وهذه من المعاني البديهية الواضحة عند أهل المعرفة أن هذه الصفات وهذه الأوصاف التي جاءت بصيغة أفعل التفضيل إنما هي أوصاف أئمتنا إنما هي أوصاف أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قلت في ليلة البارحة هذه الرواية صحيحة السند في الكافي الشريف في الجزء الأول قول إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه (نحن الأسماء الحسنى والصفات العليا) نفس هذه المعاني الموجودة في هذا الدعاء الشريف , يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه ولا يقبل الله الأعمال للعباد إلا بمعرفته , هذه أركان ثلاثة الركن الأول يمد بسبب إلى السماء وهذه الأوصاف لا تتجلى إلا في نبينا وإلا في أئمتنا وفي إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه , يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده هذا أولا , وثانيا ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه هذا ثانيا , وثالثا ولا يقبل الله الأعمال للعباد إلا بمعرفته , لا يقبل الله الأعمال للعباد إلا بمعرفته في ليلة البارحة أشرت إلى هذا المطلب وهو أن ما في الأرض وأن ما في هذا الوجود كما بين إمام الأمة رضوان الله تعالى عليه إنما هو ملك للمعصوم صلوات الله وسلامه عليه وهذه المعاني واضحة في الروايات الأرض وما عليها للأمام صلوات الله وسلامه عليه ومن هنا لا تقبل أعمال العباد أعمال العباد أن لم يكن الإمام صلوات الله وسلامه عليه قد أذن في هذه الأعمال وأمضاها فهذه الأعمال كيف تقبل ولذلك سبب القبول الولاية سبب القبول المعرفة ومن هنا أجاز أئمتنا لشيعتهم التصرف بحسب الحدود والقوانين المبينة في أحاديثهم في هذا الوجود وعلى وجه هذه الأرض ذكرت لكم هذه الرواية (لو

(أن عدو علي) هذه الرواية المروية عن صادق العترة صلوات الله عليه وعليها (لو أن عدو علي جاء إلى نهر الفرات وهو يزخ زخيخا وقال بسم الله وشرب شربة بعد أن أتمها قال الحمد لله والله ما كان هذا إلا ميتة أو دما مسفوحا) جاء إلى الفرات وهو يزخ زخيخا , يزخ زخيخا يعني أن الماء في غاية وفرته وفي غاية جريانه واندفاعه لو شرب شربة من هذا الفرات قائلًا بسم الله يعني هذا ليس فقط يعترف بوجود الله وإنما حتى يعلم بهذا المستحبات والآداب قائلًا بسم الله ثم يشرب الماء ثم يقول الحمد لله والله ما كان هذا إلا ميتة أو دما مسفوحا ومثل هذه المعاني كثيرة نحن لا نريد التطرق إلى مثل هذا المبحث , ولا يقبل الله الأعمال للعباد إلا بمعرفته لأن أعمال العباد إما تقع في جانب مادي وإما تقع في جانب معنوي والماديات والمعنويات في هذا العالم كلها من فيض الباري سبحانه وتعالى هناك شيء في هذا العالم في هذا الوجود في جنبه مادية أو في جنبه معنوية يعود لغير الله لا يوجد شيء إلا وهو يعود لله سبحانه وتعالى بيده الملك وهو على كل شيء قدير , الملك بيده جلت قدرته وتعالى شأنه وهو الذي نصب الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه على أسباب هذا الملك هو الذي جعله الوالي من قبله سبحانه وتعالى هو الذي أعطاه هذه الولاية النافذة أليس في دعاء السحر الشريف اللهم أني أسألك من قدرتك بالقدرة التي استطلت بها على كل شيء وكل قدرتك مستطيلة , اللهم أني أسألك من قدرتك بالقدرة التي استطلت بها على كل شيء وهذا المعنى واضح كما أن أجمل الجمال كما أن أكمل الكمال كما أن أتم الكلمات معناها يتجلى في الإمام المعصوم هذا المعنى أيضا يتجلى في الإمام المعصوم ومن هنا عبرت الزيارات الشريفة ومن هنا عبرت الروايات الشريفة عن المعصوم بأنه يد الله واليد إشارة إلى القدرة أسألك من قدرتك بالقدرة التي استطلت بها على كل شيء اليد هنا حينما نقول يد الله أن أهل البيت أن الإمام المعصوم هو يد الله إشارة إلى هذه القدرة التي استطلت بها الباري سبحانه وتعالى على كل شيء تجلت قدرته جل شأنه وتعالى في الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه ولا يقبل الله الأعمال للعباد إلا بمعرفته ثم تستمر الخطبة الصادقية الشريفة في ذكر أوصاف المعصوم صلوات الله وسلامه عليه وكما بينت لكم سابقا هذه الخطبة تتناول أوصافا ظاهرية في الغالب نحن فيما سلف من

المجالس كنا قد تناولنا الحديث الرضوي الشريف المروي عن إمامنا أبي الحسن الرضا صلوات الله وسلامه عليه عليه تقريبا ذلك الحديث في أكثر عباراته يتحدث عن المقامات الغيبية التي لا تدركها عقول البشر للمعصوم صلوات الله وسلامه عليه أما أغلب ما تحدثت عنه الخطبة الصادقية التي بين أيدينا عن الجوانب الظاهرية عن الأوصاف التي تتمكن عقول بني البشر من إدراكها من الاقتراب منها وإنما أقول من إدراكها لا من جهة إدراكها على وجه الحقيقة أما المعاني التي تحدث عنها الحديث الرضوي السابق تحدث عن معان أصلا لا تملك العقول البشرية أليها لا إشارة ولا رمز ولا أي نحو من أنحاء التخيل أوالتصور معان منفية عن العقول البشرية بل بالأحرى العقول البشرية منفية عن هذه المعاني كما في وصف الصديقة الطاهرة إنما قيل لها فاطمة لأن عقول الخلق قد فطمت عن معرفتها ليست هي المنفية عن العقول , العقول هي المنفية عن ساحة معرفة أهل البيت , إنما قيل لها فاطمة كما يقول صادق العترة صلوات الله عليه لأن العقول لأن الخلق قد فطموا عن معرفتها قد قطعوا عن معرفتها العقول هي المنفية عن ساحة معرفة أهل البيت على الوجه الأكمل ونحن لا نستغرب هذا نحن نجد الأحاديث الشريفة صريحة في هذا المعنى (إن الله لا يدرك كنهه وإن الرسول صلى الله عليه وآله لا يدرك كنهه وإن الإمام المعصوم صلوات الله عليه لا يدرك كنهه بل إن المؤمن لا يدرك كنهه) عدة روايات مروية عن المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين تناول هذا المعنى وتتناول هذا المضمون والمؤمن هنا لا يدرك كنهه , لا يدرك كنهه في جنبه ولاية أهل البيت في جنبه المرتبطة بآل النبي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين , يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه ولا يقبل الله الأعمال للعباد إلا بمعرفته ثم تقول الخطبة الشريفة (فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الدجى ومعميات السنن ومشتبهات الفتن) وهذه الصفة يمكن للناس أن يتلمسوها في الأقوال الظاهرية في الأفعال الظاهرية في الحالات الظاهرية للمعصوم صلوات الله وسلامه عليه حين يلجئون أليه في مثل هذه الحالات التي أشارت أليها الخطبة الشريفة فهو عالم ولذلك في الروايات الشريفة ومرت علينا مثل هذه الروايات أنه إذا خرج من يقول بأني صاحب الأمر فكيف نعرف أنه صاحب الأمر ماذا قال صادق العترة قال سلوه عن أشياء لا يجيب عنها إلا مثله , لا يجيب عنها إلا المعصوم صلوات الله

وسلامه عليه هذه الصفة يتمكن الناس أن يتحسسوها في المعصوم صلوات الله وسلامه عليه فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الدجى , الدجى جمع لدجية والدجية الظلام الدجى يعني الظلمات الحالكة السوداء فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات والمشكلات جمع لمشكلة والمشكلة هي التي تكون لا يصل أليها العقل في حل من حلولها حينما يصبح حلها مشكلا على الإنسان و لربما العبارة هنا تشير في مشكلات الدجى إلى العقائدي وإلى الأفكار التي قد تظهر بين الناس لأنه نفس الخطبة الشريفة قالت ومعميات السنن ومعميات أيضا جمع معمى والمعمى الشيء الذي لا يتمكن الإنسان من كشفه ومن الوصول إلى حقيقته من ثبر أغواره ومشتبهات الفتن أيضا والفتن إشارة إلى الامتحانات إشارة إلى أنواع التمحيص إشارة إلى الابتلاءات المختلفة التي تتعرض لها البشرية بنحو عام أو يتعرض أليها الشيعة بنحو خاص , مشكلات الدجى معميات السنن ومشتبهات الفتن هذه كل واحدة ربما تشير إلى معنى مشكلات الدجى ربما تشير إلى الجنبه العقائدية و الجنبه الفكرية إلى العقائد والأفكار التي تطرح بين الناس معميات السنن والسنن جمع سنة والسنة هي الطريقة معميات الطرائق ربما إشارة إلى الأفعال التي يفعلها الإنسان إشارة إلى تكليف الإنسان إشارة إلى الموقف الصحيح الذي يحتاجه الإنسان لأنه قد تحدى الإنسان ظروف وقد تحدى الإنسان حالات أو تهيمن على نفس الإنسان أحوال نفسية لا يتمكن فيها من تمييز الحق من الباطل لا يتمكن فيها من تمييز الحسن من القبيح حينما تشتبك الأمور عليه وحينما تكون الأمور في حالة التباس ليس لها من حلال وليس لها من كاشف ودافع إلا المعصوم صلوات الله وسلامه عليه والحوادث في التاريخ كثيرة جدا سواء الحوادث التي أصابت الأمة بشكل عام يعني حتى المخالفين للأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين لطالما رجعت سلاطين الظلمة ولطالما رجع خلفاء الجور لعنة الله عليهم إلى أئمتنا ابتداء من أصحاب السقيفة لعنة الله عليهم وانتهاء بكل الخلفاء وبكل السلاطين وبكل الملوك والحكام الذين عاصروا الأئمة أو أولئك الذين نصبوا أنفسهم علماء وفقهاء للأمة من المخالفين الذين خالفوا أئمة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين لطالما رجع هؤلاء إلى الأئمة أو إلى أصحاب الأئمة في حل مشاكلهم وحوادث كثيرة في نفس كتب المخالفين في نفس كتب أعدائنا من أبناء العامة فضلا عن الكتب

التي في حوزتنا كتب أصحابنا الخاصة فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الدجى ومعميات السنن ومشتبهات الفتن قلت مشكلات الدجى الإشارة هنا إلى الأفكار والعقائد التي تنتشر بين الناس والأفكار والعقائد هي التي تخرج الناس من النور إلى الظلمات أو تخرج الناس من الظلمات إلى النور لأن هداية الخلق تستند إلى أي شيء تستند إلى العقيدة التي يعتقد بها الإنسان تستند إلى الفكرة الأساس التي يحملها الإنسان بين طوايا جنبه وفي خلجات نفسه الفكرة الأساسية التي يبني عليها الإنسان حياته يبني عليها الإنسان شؤونه الدينية والدينية شؤونه في السلوك والحياة شؤونه في التصرفات هذه الفكرة هي التي تخرج الإنسان من النور إلى الظلمات أو من الظلمات إلى النور ولذا قلت ربما الإشارة في مشكلات الدجى إلى هذا المعنى ومعميات السنن لأن السنن فيها إشارة إلى الطريقة وإلى الطرائق والطريق بحاجة إلى حركة بحاجة إلى سير بحاجة إلى فعل فلربما الإشارة في معميات السنن حينما يجهل الإنسان أي موقف هنا يقف في هذه الحالة , ما هي وظيفته العملية ما هو تكليفه ماذا يفعل يتكلم يسكت يتحرك يسكن ماذا يقول في مثل هذا الزمان وماذا يفعل مع هذه الحالة وكثير من الحالات تكون مسدودة أمام أعين الإنسان ولا يفتح ذلك السد أمام وجه الإنسان إلا الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه , ومشتبهات الفتن , مشتبهات الفتن حينما تضطرم الفتنة بين الناس وحينما يضطرم الامتحان والتمحيص وحينئذ يلتبس على الناس الحق من الباطل مشتبهات يعني التي يشتبه فيها الناس فلربما يرون الباطل حقا ولربما يرون الحق باطلا يشتبه الحق ويشتبه الباطل على الناس وهو الطامة الكبرى هنا وإلا إذا كانت الأمور مميزة إذا كان الحق واضحا وإذا كان الباطل واضحا لا يحدث هنا الاشتباه لكن الاشتباه كما تقول الروايات الشريفة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يقول (أين تحدث الطامة إنما الأمور ثلاثة أما هو حق بين وإذا كان الحق بينا فأهل الحق يقصدونه و الذين يرفضون الحق يعاندونه وإما هو باطل بين فأهل الحق يرفضون الباطل وأهل الباطل يتعشقون باطلهم أما الفتنة هنا في الأمر الثالث حينما يؤخذ ضغث كمل يقول أمير المؤمنين عليه السلام يؤخذ ضغث من الحق ويؤخذ ضغث من الباطل فيخلط هذان الضغثان فيتلبس الباطل بالحق هنا تكون الفتنة حينما يكون جوهر الأمر باطلا إلا أنه يلبس بلباس الحق هنا تضيع الأمور على الناس هنا

تكون مشتبهات الفتن , مشتبهات الفتن حينما يكون باطن الأمر باطل وظاهره الذي لبس به كفضة على ملحودة , الزهراء صلوات الله وسلامه عليها أليس تصف هذه الفتنة , فتنة السقيفة كفضة على ملحودة الملحودة ما هي يعني القبر الذي فيه الجيفة وعلى ظاهره فضة , هناك فضة مزينة ثمينة براقه موضوعة على هذه الجيفة في هذا اللحد هكذا وصفت السقيفة هكذا وصفت الدنيا كفضة على ملحودة في باطنها الجيفة وظاهرها حجر كريم معدن كريم ظاهر هذه الجيفة أنه وضع عليها الفضة وضعت عليها المجوهرات , الفتنة هنا والمصيبة هنا حينما يؤخذ الضغث في لغة العرب تعني المجموعة من العيدان المجموعة الباقية من العيدان الباقية من الأعشاب و الحشائش حينما تشد يقال لها ضغث يعني الآن إذا تأخذ مجموعة تقبض , تقبض قبضة من الحشيش وتقطع هذا الحشيش وتشده يقال لهذه الشدة من هذه الحشائش ضغث فالإمام يقول حينما يؤخذ ضغث من الحق ويؤخذ ضغث من الباطل ويخلطان فحينئذ تلبس الأمور و هنا تقع الفتنة وليس من منحى ومن مخلص في هذه الفتنة إلا اللجوء إلى أعتاب الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه وعصر الغيبة وزماننا هذا كما وصفته الروايات الشريفة أشد الأزمنة فتنة و أشد الأزمنة امتحانا وأشد الأزمنة ابتلاء وأشد الأزمنة ضياعا للحق حينما يلبس الباطل بالحق ولذلك الروايات الشريفة حينما يقول إمامنا صادق العترة وكان المفضل ابن عمر جالسا إلى جانبه (كيف بكم إذا ارتفعت اثنتا عشر راية لا يعرف أي من أي , لا يعرف أي من أي يعني لا يعرف أية راية باطلة هذه وأية راية على حق كيف بكم إذا ارتفعت اثنتا عشر راية لا يدرى أي من أي فيبكي المفضل ابن عمر قال أ وتبكي يا أبا محمد هذه كنية المفضل أ وتبكي يا أبا محمد قال كيف لا أبكي يا ابن رسول الله وأنت تقول ترتفع اثنتا عشر راية لا يعرف أي من أي لا يدرى أي من أي فحينئذ إمامنا الصادق يشير إلى روزنة في الجدار يشير إلى فتحة إلى كوة نافذة تدخل منها الشمس إلى مجلس الإمام عليه السلام قال يا مفضل والله إن أمرنا لأبين من هذه الشمس , إن أمر أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين لأبين من هذه الشمس لكن يا ترى من هذا الذي يتبين هذه الشمس المشرقة يا ترى من هذا الذي ينظر إلى هذه الشمس البازغة الذي ينظر إلى هذه الشمس البازغة الذي ربط راحلة نفسه على أعتاب آل النبي هذا الذي يتبين

الشمس المشرقة هذه الذي ربط نياق قلبه ناقة قلبه على أعتاب الحجة ابن الحسن هذا الذي يتمكن أن يرى هذه الشمس المشرقة أن يرى هذه الشمس البازغة التي هي شمس أهل البيت لأن هذه الشمس أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ما قالوا أنها تشرق في النهار وتغيب في الليل وإنما قالوا إن هذه الشمس كما قال باقر العترة يخاطب أبا خالد الكابولي يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أضوء من هذه الشمس المنيرة في النهار هذه الشمس تشرق في قلوب العارفين للأئمة هذه الشمس مشرقة في ليلاها و في نهارها هذه الشمس لا تشرق في النهار وتأفل عند الغروب فتغيب ويهيمن الظلام على الأرض هذه الشمس مشرقة هذه شمس أزلية لا تأفل شمس إمام زماننا شمس علي شمس فاطمة شمس صادق العترة شمس أزلية لا تأفل هذه الشمس وهذه الشمس نبحت عن إشراقها في القلوب ليست كهذه الشمس التي تشرق عند الصباح وتغيب عند الغروب , فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الدجى ومعميات السنن ومشتبهات الفتن فلم يزل الله تعالى يختارهم لخلقهم من ولد الحسين عليه السلام ربما مر كثير من الوقت تنمة الحديث إن شاء الله في خطبة إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه تأتينا في الأسبوع القادم و أقرأ الآن تنمة الروايات الشريفة في سيرة إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه وصلنا إلى الرواية السادسة والعشرين لم نكن قد أئمتنا الكلام فيها وهي الرواية التي يرويها حامل أسرار أهل البيت جابر ابن يزيد الجعفي رضوان الله تعالى عليه يرويها عن إمامنا الباقر عليه السلام (دخل رجل على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال له : عافاك الله قبض مني هذه الخمسمائة درهم فأنها زكاة مالي , فقال له أبو جعفر عليه السلام : خذها أنت فضعها في جيرانك من أهل الإسلام والمساكين من إخوانك المؤمنين ثم قال : إذا قام قائم أهل البيت قسم بالسوية وعدل في الرعية فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله (لأن ولايته ولاية الله) قبل قليل كنا نقول قدرة الباري ولاية الباري تجلت في الإمام المعصوم ومن هنا من أطاعه أطاع الله من عصاه عصى الله هذه العبارة وهذه العبارات من الرواية شرحتها في الأسبوع الماضي ووقفنا هنا قسم بالسوية وعدل في الرعية لا أريد أن أعيد الكلام لكن ذكرت هذه الرواية والتي تشير إلى امتحان يمتحن به أصحاب الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه عند الظهور الشريف في زمان حكم أماننا ,

الإمام يقول له يا فلان إذا أعطاك صاحب هذا الأمر درهما وأعطى غيرك مائة ألف درهم فلا يكن في قلبك من ذلك شيء فإن الأمر مفوض إليه وهذه الرواية وأمثال هذه الروايات حري بمن يطلب نصرة الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه أن يطلع عليها وأن يدقق النظر والفكرة في مثل هذه المعاني لأن هذه الامتحانات سيتعرض لها أصحاب إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه وقطعا العلم بالامتحان قبل وقوعه إن لم يكن سببا في نجاح الإنسان في ذلك الامتحان على الأقل يهون الأمر على الإنسان على الأقل يتمكن الإنسان أن يفكر شيئا ما أن يكون هناك مجال للإنسان أن يفكر في كيفية اجتياز هذا الامتحان على أي حال أعود إلى تنمة الرواية التي لم يكن الوقت قد أسعفنا في إتمام معناها في الأسبوع الماضي , فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وإنما سمي المهدي مهديا لأنه يهدي إلى أمر خفي , رواية في الإرشاد لشيخنا المفيد رحمه الله عليه مروية عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه إنما قيل له المهدي لأنه يهدي إلى أمر مظلوم عنه لأنه يهدي إلى أمر قد خفي عن أهل الجمهور وأهل الجمهور إما المراد وإن كان هذا الإصلاح متأخر هذا الاصطلاح متأخر في زمن الإمام الصادق لا يقال لهم أهل الجمهور أهل الجمهور هذا الاصطلاح متأخر يطلق على المخالفين يعني على المذاهب الأربعة الضالة المنحرفة عن أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين المذاهب الأربعة المعروفة المنحرفة عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطلقون على أنفسهم هذا الاسم أهل الجمهور كما يطلقون على أنفسهم أبناء الجماعة , الرواية الشريفة عن صادق العترة التي يذكرها شيخنا المفيد إنما قيل له المهدي صلوات الله وسلامه عليه لأنه يهدي إلى أمر قد خفي عن أهل الجمهور أو يهدي إلى أمر مظلوم عنه وهذا الأمر المظلوم عنه هذا الأمر الذي خفي على أهل الجمهور يعني عامة الناس وإلا هذا المصطلح في المخالفين متأخر عن زمان صادق العترة صلوات الله وسلامه عليه أهل الجمهور يعني عامة الناس هذا الأمر المخفي عن عامة الناس هذا الأمر المظلوم عنه ما هو العقيدة الحقة التي جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلبغها للناس فما تمكن أن يكملها صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الأطيبين الأطهرين وإنما أكملها إتمامها على يد إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه ولذا الروايات الشريفة ماذا تقول, تقول أن إمام زماننا عليه

السلام سيلقى من الناس أكثر مما لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر مما لقي رسول الله لأن النبي صلى الله عليه وآله جاء والناس تعبد الحجارة والناس تعبد الأخشاب المنقرة وسيأتي صاحب هذا الأمر والناس يتأولون عليه الكتاب يتأولون عليه كتاب رسول الله وقطعا من الذي يتأول البقال , البقال لا يعرف التأول القصاب , القصاب لا يعرف التأول الطيب لا يعرف التأول في كتاب الله نحن أهل العلم الذين نتأول على الإمام صلوات الله وسلامه عليه وإلا من الذي يتأول الكتاب على إمام زماننا القصاب والبقال هؤلاء يتأولون يعرفون تأويل الكتاب صلوات الله وسلامه عليه ويجدون الأساليب الملتوية من خلال الألفاظ أو العبارات أو الجمل أو الكلمات يجدون هذه الأساليب الملتوية في التأويل أو في تحريف المعاني أو في نقلها عن مواضعها الأصلية والصحيحة أو في نقلها عن المواضع التي أرادها أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قطعا أهل العلم الذين يتأولون على الإمام الحجة ومن هنا أذية الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه تكون أشد من أذية نبينا صلى الله عليه وآله وهذا المعنى أن أذية الإمام الحجة أكثر من أذية النبي صلى الله عليه وآله باب كامل موجود يأتينا إن شاء الله في المجالس الآتية باب كامل موجود هنا في كتاب شيخنا النعماني رحمة الله عليه هذا الكتاب الذي بين أيدينا , وإنما سمي المهدي مهديا لأنه يهدي إلى أمر خفي في بعض الروايات الشريفة آلاف مؤلفة أصلا في بعض الروايات أربعون ألف وكلهم من أهل الدين وكلهم فقهاء في الدين قراء المصاحف من أهل الكوفة وقد علقوا المصاحف في أعناقهم يخرجون على الإمام الحجة بين النجف وكرلاء والإمام يمهلهم ثلاثة أيام يقيم عليهم الحجج إلا أنهم لا يقتنعون إلا أنهم لا يستجيبون ولذلك الإمام بعد ذلك يأمر أصحابه أن اطرودوا لهم فروا أمامهم والإمام في هذا الأمر , الإمام في هذا الأمر يريد أيضا أن يقيم حجة عليهم حتى يكون القتل يبتدىء من أيديهم أن اطرودوا لهم فيطرده أصحاب الإمام أمامهم وهؤلاء يتبعون أصحاب الإمام بعد ذلك الإمام يأمرهم أن عودوا إليهم فلا تركوا منهم حتى جريحا جريح واحد منهم حتى جريح الإمام لا يبقى منهم ألا تركوا منهم أحدا وبعد ذلك لما يدخل الإمام إلى النجف ويبيت ليلته في النجف ... إلى هنا ينتهي الجزء الأول من الشريط

لا من أين يخرج تقول الرواية يخرج من جهة مقام هود وصالح وهذا يقع على بوابة كربلاء من جهة النجف , من مقام هود وصالح وهناك يخرج إليه سبعون ألف من أتباع أولئك وكلهم قد بيتوا قتله , بيتوا قتله يعني أنهم قد عزموا على قتله بيتوا النية منذ السابق مع الإصرار وكلهم قد بيتوا قتله فالإمام ما أن يخرج من النجف هؤلاء يخرجون عليه سبعون ألف وهؤلاء لم يأتوا من الأعظمية لم يأتوا من الأزهر هؤلاء لم يأتوا من الرياض , من النجف من الشيعة وهذه هي الفتنة الكبرى هذه هي الطامة الكبرى فبعد ذلك يأمر الإمام صلوات الله وسلامه عليه يأمر بقتلهم فيقتلون عن آخرهم والروايات في مثل هذه المعاني ربما في المجالس الماضية تحدثت عن بعضها وتأتينا إن شاء الله روايات أيضا في هذا السياق وفي هذا المضمون في المجالس الآتية بحول الله تعالى وقوته , وإنما سمي المهدي مهديا لأنه يهدي إلى أمر خفي ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار بأنطاكية , أنطاكية بلد يقع بين الشام وتركيا والآن فعلا من توابع تركيا كانت في السابق من توابع بلاد الشام الآن فعلا من توابع تركيا منطقة تقع على الحدود التركية السورية ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار بأنطاكية , قد تقول لما في أنطاكية لأنه من خلال الروايات الشريفة أن ورثة الديانة العيسوية والموسوية الحقة كانوا في هذه المنطقة وعلى سبيل المثال على سبيل الشاهد قصة سلمان الفارسي رضوان الله تعالى عليه أليس سافر إلى أنطاكية للبحث عن الحق وهناك وجد من الأحبار وجد من القساوسة الذين بشروه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخبروه أنهم بانتظار النبي قصة مفصلة الآن لا يكفي الوقت لذكر الكلام حوادث إشارات في الروايات الشريفة توجد إشارات عندنا أنه من أهل الحق من حملة الديانة العيسوية من حملة الديانة الموسوية كانوا في هذه المنطقة في منطقة أنطاكية ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار بأنطاكية ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة لا يعني أنه يحكم بينهم أنه يقيم الأحكام الموسوية في بني اليهود في اليهود ولا يقيم الأحكام الإسلامية وإنما يحكم بينهم , يحكم بينهم بالحق كيف الروايات تفصل هذا المعنى , تقول أن الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه إذا ما ظهر دعا إليه علماء العالم الفلاسفة الأطباء الفيزيائيين مختلف علماء العلوم الطبيعية والعلوم الدنيوية دعاهم إليه ثم جادلهم وميز حقهم من باطلهم وميز من هو صاحب الحق ومن هو صاحب الباطل بعد ذلك

دعا النصرارى و دعا اليهود دعا سائر الأديان وأقام عليهم الأدلة والحجج من كتبهم الروايات هكذا تقول والذي يبدوا الرواية تذكر تقول : هذه الرواية لأمر المؤمنين مفصلة الرواية تقول هكذا : الإمام يدعوا علماء الطب علماء , سائر العلوم الدنيوية الموجودة الآن العلوم الطبيعية العلوم الإنسانية سمي ما شئت من العناوين لأصناف العلوم يدعوهم فيحكم بينهم يميز النظرية الصحيحة من النظرية الخاطئة الفرضية المصيبة للواقع من الفرضية البعيدة عن الواقع يميز الكلام الحق من الكلام الباطل , ثم يدعوا النصرارى ثم يدعوا اليهود سائر الأديان والملل يقيم عليهم الحجج بين لهم الحق من نفس كتبهم حينما تقول الرواية هنا ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة وبين أهل الإنجيل بالإنجيل أن يقيم الحق عليهم من نفس إنجيلهم من نفس توراتهم وبين أهل الزبور بالزبور وبين أهل القرآن بالقرآن والروايات تقول إذا ما خصم الأمر , إذا ما خصم الأمر بين علماء العلوم الطبيعية وبين علماء النصرارى وعلماء اليهود سائر الملل سائر الفرق تقول الرواية هكذا : ثم يعود إلى هذه الأمة المختلفة فينتقم من أهل الفتوى انتقاما بدون مناقشة الرواية هكذا والرواية تشير هنا إلى أولئك الذين يفتون من دون الرجوع إلى أهل البيت إلى أولئك الذين يفتون على أساس الأهواء إلى أولئك الذين يجعلون الدين يجعلون الفقهة ويجعلون العلم ويجعلون العقيدة يجعلونها سبيل للوصول لتحقيق مطامحهم وأغراضهم , ثم يعود إلى هذه الأمة المختلفة فينتقم من أهل الفتوى ينتقم منهم انتقاما ويقول لهم : أكان الدين ناقصا فتمتموه الكلام إذا لم يكن مستندا إلى أهل البيت , أهل البيت جاءوا بدين ناقص حتى أنتم تتممونه الآن , ثم ينتقم من أهل الفتوى النصرارى واليهود سابقا قلت لكم حين مراجعتنا للروايات الشريفة نجد أن الأمام القتل المذكور في الروايات الشريفة والذي قد يبلغ في بعض الروايات هكذا تذكر نسبته انه يقتل من كل ألف تسعمائة وتسع وتسعين هذه النسبة العالية إنما هم أولا في الشيعة وثانيا في من تشهد بالشهادتين وإلا النصرارى واليهود لم يأتي عن قتلهم ذكر في الروايات إلا شيء يسير نعم اليهود طائفة قليلة والروايات تقول أنهم يقتلون بتمامهم في بلاد الشام أما النصرارى الآن أكبر الديانات أي في العالم الديانة البوذية الآن أكبر ربما هذه المسألة قد يغفل عنها الناس أكبر ديانة في العالم الديانة البوذية لأن الصين الآن مليار ومائتي مليون وغالب الصين هم من الديانة البوذية

وهذه كوريا الشمالية والجنوبية واليابان وفيتنام ولاوز وجنوب شرق آسيا بشكل عام الديانة المسيطرة الديانة البوذية والهند الآن ما يقرب من مليار أيضا الغالبية هناك نسبة كبيرة من هذا العدد أيضا يدينون بالديانة البوذية وإن كان بالقياس في الهند الديانة الأولى الهندوسية لكن هناك نسبة كبيرة أيضا من الديانة البوذية لكن الآن أوسع الديانات في العالم الديانة البوذية بعد ذلك تأتي الديانة النصرانية والإسلامية وإلا أوسع الديانات الديانة البوذية لم نجد لهذه الديانة أو لأهل هذه الديانة ذكر في الروايات الشريفة ربما ذكرها الأئمة ولم تصل إلينا الروايات لكن هذا القتل المذكور في الروايات في هذه الأمة لأي أمر لأن هذه الأمة قامت عليها الحجج وتأكدت عليها الحجج أما أولئك ربما لم تقم عليهم الحجج الأكيدة الواضحة ولذلك كلما كانت الحجج أكد كلما كانت العقوبة أشد , ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة وبين أهل الإنجيل بالإنجيل وبين أهل الزبور بالزبور وبين أهل القرآن بالقرآن وتجمع إليه أموال الدنيا من بطن الأرض وظهرها , تجمع إليه أموال الدنيا صلوات الله وسلامه عليه لأنه هو الذي سيستولي يصادر هذه الأموال هكذا في الروايات الشريفة فليوطن شيعتنا أنفسهم أن إذا خرج مهدينا فإنه يأخذ ما بأيديهم من الأموال بعد ذلك يعيد هذه الأموال إليهم بل يزيدها أضعافا مضاعفة لكن في البداية لا بد أن تعود هذه الأموال إلى صاحبها الأصلي وصاحبها الأصلي إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه وإلا الشيعة إلى زمان قريب الشيعة إلى زمان , الشيعة إلى زمان , ربما في زماننا هذا هذه الفكرة ضعفت في أذان الشيعة إلى زمان قريب أصلا الناس حينما كانوا يشترون قطعة من الأرض ويريدون أن يبنوا بيتا فيها يستأذنون من مراجع الشيعة مراجع الطائفة هذه القضية كانت معروفة أصلا في أوساط الشيعة آباؤنا أجدادنا الناس الكبار الشبية الذين عاصرناهم هذه القضية كانت معروفة بين الناس حتى حينما يشتري قطعة أرض من ماله يريد أن يبني , وهذا المعنى موجود في الروايات لأن الأصحاب كانوا يفعلون هكذا الأصحاب حينما يريد أن يتزوج يأتي يستأذن من الإمام أن يأذن له في حلية هذا المال , الذي مع انه قد خمسه , مع أنه قد أخرج الحقوق الشرعية الكاملة ولذلك احد أصحاب الأئمة الرواية مفصلة الآن الوقت ما يكفي هذا الذي صار واليا فترة على البحرين وجاء إلى الإمام الصادق ماذا جاء , حينما رجع من البحرين نال أموال كثيرة جاء إلى الإمام

الصادق عمل مده في التجارة ومده كان قد شغل شغله وظيفية للدولة العباسية لما رجع من البحرين جاء بكل ما عنده جاء بكل أمواله بكل المجوهرات بكل الذهب بكل نسائه وأولاده وجواريه والرواية مفصلة موجودة الرواية في الكتب الأربعة وفي الوسائل وفي أكثر الكتب الحديثية في باب الخمس وفي باب الأنفال هذه الرواية يذكرها فقهاؤنا , وجاء بكل أمواله وقال للإمام يا ابن رسول الله هذه الأموال أنا جئت بها كل ما أملك جئت به أريد , أن لك فيها حق يقصد الحق ما هو الخمس الإمام قال لنا فقط الخمس هذه كلها لنا لكن أجزتك فيها كلها وإلا ليس الخمس فقط لنا هذه كلها لنا هذه الأموال كلها عائدته إلينا فقط الخمس هذا الخمس الضريبة الظاهرية الضريبة لمنصب الإمامة الوظيفة لحكومة الناس هذا الخمس ضريبة للحكومة الظاهرية أما الإمام حكومته ليس حكومة ظاهرية حكومة الإمام حكومة واقعية والحكومة الواقعية للمعصوم صلوات الله وسلامه عليه هذه حكومة ذاتية لا تسلب من المعصوم هذه الحكومة الظاهرية تسلب من المعصوم لذا أبو بكر سلبها لذا عمر سلبها لعنة الله عليهما أما الحكومة الواقعية على الوجود لا يتمكن أحد أن يسلبها منهم فهذه الأموال قال كلها لنا هذه أنا أجيزك في هذه الأموال أنا احلل لك هذه الأموال ولذلك الرواية تقول أن الأموال تجمع إليه من بطن الأرض ومن ظهرها لأنه ما في بطن الأرض يعني هذه الكنوز والمعادن في الروايات الشريفة أنه إذا ظهر إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه ألقا الأرض ما في بطنها من الكنوز , الكنوز هذه المعادن الثروات المعدنية الهائلة الضخمة المودعة المخزونة في باطن الأرض فالأرض تلقي أفلاذ أكبادها كما تقول الروايات أفلاذ أكبادها فلذات أكبادها فلذات أكباد الأرض يعني أئمن العناصر وأئمن المركبات وأئمن المعادن وأئمن الجواهر و أئمن الأحجار ستخرج إلى ظاهر الأرض وكذلك الأموال التي بيد الناس لا بد أن تعود إلى صاحبها الحقيقي لا بد أن تعود إلى صاحبها الأصلي هذه قرون وكروني إمام زماننا يجلس فيه أعداء إمام زماننا قرون خلافة أهل البيت مغصوبة من بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرون وأهل البيت يعانون ما يعانون قرون وكروني إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه موحش لإمام زماننا قرون تجري وسنون تمر سيدي يا ابن الحسن وما من بشير يبشرنا , الروايات تقول إن الإمام صلوات الله وسلامه عليه حينما يخرج بين الركن والمقام حينئذ يبعث

بالبشائر إلى شيعته في مشرق الأرض ومغربها سيدي يا ابن الحسن عيوننا على الدرب منتظرة
سيدي يا ابن رسول الله القلوب والهة للقياك سيدي يا ابن رسول الله العيون تنتظر وقد أتعبها
الانتظار يا ابن رسول الله

تبقى إلى يوم المعاد مغيبا
فنقول أهلا بالحبيب ومرحبا

يا غائبا عن أهله أتعود أم
ياليت غائبنا يعود إلى أهله

سيدي يا ابن رسول الله يا وحيد يا فريد هكذا نسلم عليه في الزيارة الشريفة (السلام عليك أيها
الإمام الفريد السلام عليك أيها الإمام الوحيد السلام عليك أيها الإمام الطريد السلام عليك
أيها الإمام الشريد) إمامنا مشرد منذ يوم الطفوف منذ أحزان كربلاء منذ أن سقط أبو عبد الله
مضرجا بدمائه على رمال الغاضريات يا حسين يا حبيب يا نور عيوننا أبا عبد الله وأي آلام
جرت على الحسين وأي ويلات جرت على آل الرسول في نينوى و الغاضريات سيدي يا
صاحب الأمر يعن في خاطري أن أتوسل بين يديك في هذا اليوم في يوم الجمعة وفي صبيحة هذا
اليوم نحن في جوار عمتك المعصومة من هنا سيدتي المعصومة ومن هنا مسجد جهمكران موحش
للقياك يا ابن رسول الله السلام على دياركم الموحشات كما استوحشت منكم منى وعرفات
سيدي يا بقية الله أعرض بين يديك وأنت تسمع أي والله سيدي أشهد أنك تسمع كلامي وترد
سلامي وتشهد مقامي سيدي يا بقية الله , أحمد ابن مسلم ابن عقيل وقصته معروفة أنا لا أريد
تفصيل قصته بعد أن فر الأطفال في واقعة الطفوف فر هذا الطفل اليتيم فر هذا الطفل الغريب و
أخذ يسير في الصحراء وأيام يسير حتى وصل إلى حي من أحياء العرب كان يرعى الغنم عند
هؤلاء الأعراب مرت سنة وستان خرج خبر المختار وأن المختار في الكوفة خرج يطلب بثأر
الحسين عليه السلام أحمد هذا ابن مسلم ابن عقيل , الإمام السجاد صلوات الله وسلامه عليه ما
أن يأتي شخص من العراق إلا ويسأله هل عندك خبر من أحمد ابن مسلم ابن عقيل لأن جثته لم
يكن إمامنا السجاد قد وجدها مع جثث الأطفال حينما جاء لدفن الأجساد لذلك بقي أحمد

ابن مسلم مصير أحمد ابن مسلم كان حسره في قلب إمامنا السجاد أي شخص يأتي من العراق الإمام يسأله هذا الغريب هذا اليتيم لما أتدرون كم كان عمره ست سنوات سبع سنوات بقي سنتين عند الأعراب بعد ذلك لما سمع بنجر المختار أرجع الأغنام إلى صاحبها وتوجه إلى جهة الكوفة دخل الكوفة تأكد من صحة الخبر فعلا المختار في قصر الإمارة وصل في ذلك اليوم وكان المختار قد جلس مجلسا عاما دخل هذا اليتيم أشعث أغبر ثياب رعاة ثياب ممزقة حافي القدمين دخل في مجلس المختار و المختار على هيئته وأبجت المجلس كان جالس في الداس على الكرسي لما دخل هذه الغلام سلم لما سلم رد القوم عليه السلام والمختار رد التحية عليه لكنه لم يجلس المختار قال له بني أجلس لما رآه بقي واقفا تصور أنه من هيبة المجلس لم يتمكن من الجلوس ماذا قال له أحمد قال له أجلس من حيث أنا أم من حيث أنت قال لا يا بني هذه كلمة كبيرة من هذا الغلام يقول أجلس من حيث أنا أم من حيث أنت هذا إعرابي بدوي ثيابه ممزقة حافي القدمين أشعث أغبر لماذا يقول هذه الكلمة هل له شأن قال يا بني أجلس من حيث أنت المختار يريد أن يعرف ما قصة هذا الغلام يا بني أجلس من حيث أنت لما قال له أجلس من حيث أنت أخذ يشق الصفوف أخذ يشق الصفوف ويتجاوز أعناق الرجال حتى وصل إلى العرش الذي كان يجلس عليه المختار جلس إلى جانب المختار , المختار رأى هذا الغلام يختلف عن الغلمان ما هذه الجرأة هذه الجسارة تمد إلى جرأة ليس مثلها جرأة كيف أبوه مسلم ابن عقيل لما قتل الفرسان وجندل الأبطال ومحمد ابن الأشعث يكتب إلى ابن زياد أريد المدد قال بعثتك إلى رجل واحد , رجل واحد لم تتمكن منه وقد أخذ من أصحابك هذا المأخذ فكيف لو أرسلناك إلى من هو أبسل منه ماذا يجيبه قال أيها الأمير أتظن أنك أرسلتني إلى جرمقاني من جرامقة الكوفة إلى بقال من بقال الحيرة إنما بعثتني إلى أسد باسل إلى سيف من أسياف محمد ابن عبد الله وهذا شبل ذلك السيف وهذا شبل ذلك البطل , المختار يلتفت إليه قال بني هل لك قوم في هذه البلاد لك عشيرة قال لا ليس لي من عشيرة في هذه البلاد قال أنت من أي بلد أنت قال أنا من بلد يهبط فيه جبرائيل إذن من المدينة وإلا أي بلد يهبط فيه جبرائيل , أنا من بلد يهبط فيه جبرائيل المختار حينئذ أصابته رعشة قال بني من أي قوم أنت أجب , قال أنا من قوم تتشرف

بخدمتهم ملائكة الجليل قال وهاشمي أيضا , هاشمي أنت بني من أنت قال أنا أحمد ابن مسلم ابن عقيل لما سمع المختار هذا الاسم ألقى عمامته على الأرض أخذ يلطم على رأسه يلطم على وجهه يا رسول الله ماذا لقيت العترة من بعدك بني أحمد أين كنت هذه المدة ...

**لا أضحكك الله سن الدهر إن ضحكت
وأل أحمد مظلومون قد قهروا ,,**

اللهم أننا نقسم عليك بحسرات أطفال الحسين بحسرات يتامى كربلاء , في رواياتنا الشريفة أن العرش يهتز لبكاء اليتيم سيدي يا صاحب الأمر نحن نقسم عليك بصرخات وبآلام و مدامع يتامى الحسين أن تنظر ألينا يا بن رسول الله بنظر اللطف والكرامة سيدي أن لم ترضى عنا فعفو عنا فإلما يعفو المولى عن عبده وهو عنه غير راضي اللهم لا تخرجنا من هذه الدنيا حتى يرضى عنا إمام زماننا اللهم لا تفرق بيننا وبين إمام زماننا طرفة عين أبدا في الدنيا وعند الموت وفي قبورنا وفي مواقف يوم القيامة اللهم أرنا وجه إمام زماننا يبشرنا برضاه وبشفاعته باسم مسرورا عند ساعات الاحتضار وليلة الوحشة في قبورنا وعند سؤال منكر ونكير إيانا اللهم عرفنا وجه إمام زماننا بحق محمد وأل محمد عند الصراط وعند الميزان وعند تطائر الصحف ووقفنا للتمسك بأذياله الشريفة اللهم وأجعل منازلنا في الجنان مجاورة لمنازل إمام زماننا اللهم واكتبنا في عبيد إمام زماننا ووقفنا أن نكون له أطوع من الأمة لسيدها بحق محمد وأل محمد أعنا على التسليم لأمره والسعي في قضاء حوائجه في غيبته وحضوره بمحمد وأل محمد

اللهم يا رب الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام

أسألكم الدعاء جميعا

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد واله الأطيبين الأطهرين

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيُرجى مُراعاة ذلك

(و نسألُكم الدعاء لِتَعجيل الفرج)